الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة
اخرى ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الا ترى الى قول الشارح ان
الاعراب داخل في احوال الابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات
او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكرناه كما
ذكروا اتيانا بهم واوردوا على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد
ما ذكرتم لكن اختل به من وجه آخر اذ يخرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم
من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون
ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم
موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من
مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال
فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك
نعني قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي
الالفاظ باعتبار حروفها وسكونها وحركاتها الموضوعة لها باعتبار كونها
مادة للكلم وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على
ما ينفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه
ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد نعرف بها
احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سياتي
فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول

قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى آخره حيث جعل
جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين
ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام التقاء الساكنين حيث فيدوا
بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس
بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد بشد وفتح
القاف وسكون اللام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان
ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال
ليدخل البعض الآخر فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما
عرفت ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع
هذا بما قيل ان كل اصل يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم
على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا
هذا دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في شرح المصنف فلا باس فانا
قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه
اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى
وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق
حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول
الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم
يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة
لان المراد بالاحوال ههنا المواد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول
فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات

اصله سيود اجتمع الياء والواو وسبقت احديها بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

Copyright © King Saud University